

استمارة مشاركة في الملتقى الدولي حول المخطوط العربي: الواقع والآفاق

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة المسيلة

مخزون المداخلة: مخطوطات السلسلة الأرشيفية 22H بالأرشيف الوطني لما وراء البحار

بفرنسا وأهميتها في كتابة تاريخ الجنوب الجزائري

إسم الباحث: علي بشير بلمهدي

الدرجة العلمية: دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

البريد الإلكتروني: [alibachirbelmehdi@yahoo.fr](mailto:alibachirbelmehdi@yahoo.fr)

الهاتف الخاص: 0698926844 الفاكس: 045 81 11 52

إستمارة التسجيل:

المحور الثالث: تكنولوجيا المخطوط العربي، فهرسة المخطوطات ورقمنتها

مخزون المداخلة: مخطوطات السلسلة الأرشيفية 22H بالأرشيف الوطني لما وراء البحار

بفرنسا وأهميتها في كتابة تاريخ الجنوب الجزائري

الملخص:

د. بشير بلمهدي عليّ

قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر

تتناول هذه المداخلة المتواضعة أحد أنواع التراث الجزائري الموجود بالأرشيف الوطني لما وراء

البحار باكس أون بروفانس بفرنسا، Les Archives d'outre-mer d'Aix-en-Provence (France)

وهو على شكل وثائق مختلفة الشكل والمضمون، ضمن السلسلة الأرشيفية التابعة للحكومة العامة والتي

تعرف باسم: 22H<sup>(1)</sup> والتي ترمز إلى إقليم الجنوب والعمليات العسكرية والتوغل في

الصحراء، (Gouvernement Général de l' Algérie: Territoire du Sud ,Opérations

( Militaires et Pénétration Saharienne ) وتبدأ فترتها الزمنية من 1842 إلى 1960، متسلسلة من 22H01 إلى 22H93 أي: حوالي ثلاثة وتسعين (93) علبة أرشيفية وهي نوعين:

**النوع الأول:** خطته وجرته أيادي قادة جيش الاحتلال ومساعدتهم ، بالإضافة إلى أعوان الإدارة الاستعمارية باللغة الفرنسية من خلال مخطوطات أغلبها تبدأ مع بداية الاحتلال وتنتهي مع العشرية الأولى من القرن العشرين<sup>(2)</sup>، حيث شرعت إدارة الاحتلال باستعمال الآلة الرقاقة<sup>(3)</sup>، وراحت تخص كل مسألة معيّنة تقريراً تفصيلياً يبيّن أهمية كل قضية أو شخص ومدى تأثيره وخطورته على مستقبل فرنسا في الجزائر المحتلة، وهذه الوثائق أغلبها بطبيعة الحال تؤرخ من جانب واحد للغزو العسكري الاستعماري الفرنسي للصحراء الجزائرية من وجهة نظر بعض المؤرخين .

**النوع الثاني:** وهو موضوع مداخلتنا هذه ويتناول بعض الوثائق التي أنتجتها أنامل جزائرية كانت تنشط في الحقل الديني والثقافي والاجتماعي وتبدأ من السلسلة الأرشيفية 22H12 إلى 22H25 أي: حوالي ثلاث عشرة علبة وهو رقم ليس بالهين ، وعادة ما كانت هذه الوثائق أو المخطوطات عبارة عن عرائض ورسائل جماعية وفردية تشخص حالات مر بها سكان الجنوب إثر الاحتلال العسكري الفرنسي وتحلل وضعيات صعبة لإزالة الشكوك عن بعض القضايا المتعلقة بقضايا مصيرية مثل قضية التجنيد الإجباري لأبناء بني ميزاب التي كانت سيلا جارفاً من حبر الخط العربي، باعتبار الصحراء رافد من روافد اللغة العربية التي حافظت على شخصيتها الأصيلة.

هذا النوع من التراث الجزائري الذي يعد أداة أساسية في كتابة تاريخ الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، ويعبر في آن واحد عن ردود الفعل الوطنية من وجهة نظر المؤرخين النزهاء ، سأخصص له هذه المداخلة وهذا من خلال المحور الثاني ملتقاكم الموقر.

— أهمية العرائض والرسائل التي امتازت بها منطقة بني ميزاب في مسألة رفض التجنيد الإجباري ، واعتبارها تراثاً محلياً في كتابة تاريخ المنطقة.

— حتى وإن كتب حول موضوع التجنيد الإجباري في منطقة بني ميزاب ، إلا أن مخطوطات الرسائل والعرائض لازالت بعيدة عن متناول الدارسين والباحثين.

— إجراء عملية جرد وجمع وتصوير في ظرف قياسي كل الوثائق الموجودة ضمن السلسلة الأرشيفية 22H خصوصاً العلب من 22H12 إلى 22H25 الغنيّة بالتراث المحلي من أسماء مناطق وشخصيات وردود فعل وطنية (واخص بالذكر مذيلات الرسائل).

— موضوع رفض التجنيد الإجباري من خلال الرسائل والعرائض كان موضوعاً وطنياً شمل كل أبناء بني ميزاب عبر التراب الوطني أي خارج دائرة غرداية ، بني يزقن ، بونورة، بريان ، العاطف،

مليكة والقرارة وهذا بمساهمتهم بالكتابة ضد قرارات إدارة الاستعمار حول التجنيد وقضايا أخرى تخص المنطقة.

— جودة ونوعية الخط العربي ولغته الذي كتبت به هذه الرسائل والعرائض ترقى إلى اهتمام الدارسين من داخل وخارج العلوم الإنسانية.  
الكلمات المفتاحية:

الصحراء رافد من روافد اللغة العربية في الجزائر	نوعية مخطوط الأرشيفية 22H	السلسلة العرائض والرسائل كمخطوطات جزائرية
أهمية مذيلات العرائض والرسائل في التعريف بأعلام المنطقة	قضية التجنيد الإجباري في المخطوط الجزائرية	نوعية الخط الذي اشتهرت به الصحراء الجزائرية

### Summary: The Importance Of Manuscripts Of Series 22 H (Les Archives Nationals D'outre - Mer De France En Aix-En-Provence) In The Writing Of History Of Southern Algeria.

This modest conference deals with one aspect of Algerian patrimony located in (les archives nationales d'outre - mer de France en Aix-en-Provence) it is constituted of documents of various forms and contents in the series 22H dealing with the general government of Algeria and in relation with the southern territories and military operations and penetrations in the Sahara.

The period of time is: 1842-1960. There are 93 archives boxes and two kinds.

-**The first kind:** hand – written by military leaders and soldiers. In addition to auxiliaries from the colonial administration (These manuscripts are written in French language) most of them begin with early colonization to the 1920. From then on the French administration used type writers and printed documents which helped French historians in putting down their views of history writing.

-**The second kind:** It is our subject and deals with manuscripts left by Algerian Moslems writers who were active in the socio-cultural and religious fields. And it can be found in the series 22H 12 to 22H25 (about 13 archives boxes).

These are manuscripts in forms of petitions, collective and individual letters depicting situations of population of the south during the French military occupation and analyses difficult positions and crucial causes such as compulsory military service of the Beni- mizab.

This kind of Algerian patrimony is a major way of Algerian history writing during colonization

## ملخص السيرة الذاتية:

الهوية :

الإسم: عليّ

اللقب: بشير بلمهدي

تاريخ ومكان الميلاد: 1964/04/26 بسيق، ولاية معسكر.

الحالة العائلية: متزوج وأب لأربعة (04) أطفال.

العنوان الشخصي: التجزئة رقم: 126، حي رضوان، سيق، ولاية معسكر 29300.

العنوان المهني: ص ب: 305، مامونية، معسكر 29000.

المنشورات:

1- مسألة اندلاع الثورة الجزائرية في الخطاب الديني (1954-1956) المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، العدد: السابع (7)، ديسمبر 2014، ص ص: 21-29.

2- أهمية مخطوطات مركز الأرشيف الفرنسي لما وراء البحار في كتابة تاريخ الجزائر الثقافي. "السلسلة الأرشيفية 2U أنموذجا" المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، العدد: 10، 2013، ص ص: 91-116

3- العلاقة بين الشيخ مصطفى بن أحمد بن عليوة (شيخ زاوية تيجديت بمستغانم، الجزائر) بالشيخ عبد الكريم الخطابي زعيم مقاومة الريف (المغرب الأقصى). من خلال ثلاث (03) رسائل. مجلة المواقف، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، إصدارات المركز الجامعي بمعسكر، العدد: الأول، ديسمبر 2007، ص ص: 103-109.

4- مقتل المفتي بن دالي عمر المدعو: كحول وموقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منه، مجلة المصادر، مجلة سداسية تصدر عن المركز الوطني للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد: السادس عشر (16)، السداسي الثاني 2007، دار الكرامة، الجزائر، ص ص: 45-62.

5- المسألة الدينية أمام المجلس الجزائري (1947-1956)، مجلة المواقف، عدد خاص بفعاليات الملتقى الدولي حول "الظاهرة الدينية" قراءة جديدة من منظور العلوم الاجتماعية والإنسانية، معسكر أيام 14-15 و16 أفريل 2008. طبعة الرشاد، سيدي بلعباس، الجزائر، ص ص: 363-372.

5

6- موقف الأطراف الدينية الثلاثة (الزوايا، المساجد الرسمية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين) من الثورة التحريرية في سنتها الأولى (1954-1956)، (كتاب خاص)، بالملتقى الوطني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، نظم بجامعة السانبا بوههران، أيام 25-26 ماي 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص: 255-274.

7- التشريعات الاستيطانية تجاه الأوقاف أو (الحبوس)(1830-1956) (كتاب خاص) بالملتقى الوطني الأول حول العقار في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي(1830-1962)، نظم بجامعة معسكر بمعسكر، أيام 20-21 نوفمبر 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص: 205-233.

عنوان المداخلة كاملة: مخطوطات السلسلة الأرشيفية 22H بالأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا وأهميتها في كتابة تاريخ الجنوب الجزائري

د. بشير بلمهدي عليّ (1)

قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر (الجزائر)

### تمهيد:

تتناول هذه المداخلة المتواضعة أحد أنواع التراث الجزائري الموجود بالأرشيف الوطني لما وراء البحار بأكس أون بروفانس بفرنسا، (Les Archives National d'outre-mer d'Aix-en-Provence) (France) وهو على شكل وثائق مختلفة الشكل والمضمون:

وهي عبارة عن مخطوطات تناولت سير وتراجم عديدة لأعلام وشخصيات وطنية، وقضايا مصيرية عبر ربوع الوطن الجزائري شماله وجنوبه، ومثال على ذلك: مخطوطة "نزهة السامع في أخبار الصحابي عقبة بن نافع" (2) للقاضي أبو محمد أحمد بن داود بن الحاج العلمي الأخضر الذي كتبت في سنة 1906 ومخطوطة "الشيخ علي بن عثمان الدوسني" (3) في سنة 1901 من طرف "عمر بن عليّ بن عثمان" مرابط زاوية طولقة، ومخطوطة "في بلاد طولقة: الشيخ سيدي علي بن عمر بن عثمان" (4) في سنة 1906 لنفس المؤلف ومخطوطة "الشيخ سيدي محمد بن عزوز البرجي" (5) تاريخ كتابة

- 
- (1) - أستاذ محاضر قسم "أ" بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مصطفى اسطنبولي بمعسكر، الجزائر..
  - (2) - مخطوطة "نزهة السامع في أخبار الصحابي عقبة بن نافع" للقاضي أبو محمد أحمد بن داود بن الحاج العلمي الأخضر (1906) كتبت بطلب من قبل مثقفي منطقة بسكرة المتعاطفين لتاريخ أسلافهم، مقسمة إلى (06) فصول وتقع في 20 صفحة. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس، ضمن السلسلة الأرشيفية 16H التي تهتم بالمسائل الدينية والتابعة للحكومة العامة (Questions Religieuses. Gouvernement général de l'Algérie)
  - (3) - مخطوطة "الشيخ علي بن عثمان الدوسني" (1901) "لعمر بن عليّ بن عثمان" مرابط الزاوية الرحمانية بطولقة، تقع في (07) صفحات. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس، ضمن السلسلة الأرشيفية 16H .
  - (4) - مخطوطة "في بلاد طولقة: الشيخ سيدي علي بن عمر بن عثمان" (1906) "لعمر بن عليّ بن عثمان"، مرابط الزاوية الرحمانية بطولقة، تقع في (13) صفحة. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس، ضمن السلسلة الأرشيفية 16H .
  - (5) - مخطوطة "الشيخ سيدي محمد بن عزوز البرجي" تاريخ كتابة المخطوطة مجهول، لعمر بن عليّ بن عثمان"، مرابط الزاوية الرحمانية بطولقة، تقع في (06) صفحات. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس، ضمن السلسلة الأرشيفية 16H .

المخطوطة مجهول وكذلك لنفس المؤلف ، ومخطوطة " حاجة العباد إلى الاقتصاد والاتحاد" (6) لمحمد بن طيبة بن أحمد بن محمد الملياني " تاريخ كتابتها مجهول ، ومخطوطة " المؤتمر الوطني الجزائري" (7) للمعلم والمناضل العربي رولة أو "غولة" سنة 1955 ، بالإضافة إلى كم الهائل من الرسائل المخطوطة .

كل هذه المخطوطات محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا التي تحتاج إلى تحقيق ودراسة لأنها جاءت كتابتها في ظرف تاريخي سيطر فيه كبار مؤرخي الاستعمار الفرنسي على كتابة تاريخ الجزائر، بل ذهب هؤلاء المؤرخون أبعد من ذلك، فأسسوا المراحل التاريخية للجزائر، واعتبروا الاحتلال الروماني البيزنطي والوندالي مرحلة رومانية وأن هذه الرقعة الجغرافية امتداد للإمبراطورية الرومانية، أما فترة الفتح الإسلامي لبلاد المغرب فاعتبروها فترة الغزو الإسلامي لبلاد المغرب . كما ترى دلالة واضحة على أن العرب الفاتحين هم أجنب عن هذه الرقعة الجغرافية، أما مرحلة الغزو الاستعماري الفرنسي فعبروا عنها بمرحلة وصول الفرنسيين للشمال الإفريقي، باعتبار هذه المنطقة لم تشهد حضارة ولا تطورا، بل هي تعيش الحياة البدائية، وجاءها الفرنسيون برسالة التحضر والتمدن. هذه المراحل التاريخية الثلاثة كلفت مؤرخي مدرسة الاحتلال حبرا سائلا وسيلا جارفا من الأرقام للتأريخ لمنطقة شمال إفريقيا والجزائر بالخصوص، مست بالتضليل لكيان الهوية الجزائرية، بل شككت في انتماء الجزائر القومي والحضاري، وتمييزه عن دول الجوار: المغرب الأقصى وتونس، وهذا بطبيعة الحكم الاستعماري والأهمية التي توليها فرنسا للجزائر كمستعمرة من الدرجة الأولى وليست كبلد حماية. (8)

ستخصص هذه المداخلة في هذه المناسبة الطيبة للسلسلة الأرشيفية التابعة للحكومة العامة والتي تعرف باسم **Série : 22H** (9) التي ترمز إلى إقليم الجنوب والعمليات العسكرية والتوغل في

(6) - مخطوطة " حاجة العباد إلى الاقتصاد والاتحاد" لمحمد بن طيبة بن أحمد بن محمد الملياني " تاريخ كتابتها مجهول، تقع في (24) صفحة. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس. ، ضمن السلسلة الأرشيفية **10H**. دراسات ومحات التابعة للحكومة العامة. (Etudes et Notices. Gouvernement général de l'Algérie)

(7) - مخطوطة " المؤتمر الوطني الجزائري" (1955) للمعلم والمناضل العربي رولة أو "غولة"، يقع في (26) صفحة، (14) باللغة العربية و(12) صفحة باللغة الفرنسية، هذه المخطوطة هي نسخة طبق الأصل للمخطوطة الأصلية التي صادرها الدرك الفرنسي من محفظة الشيخ العربي التبسي في حاجز أمني بين وهران وسيدي بلعباس وبالتحديد ببوخنافيس في بداية شهر أوت 1955 ، أما عن سبب وجودها عند الشيخ العربي التبسي فنستقيه من خلال النص الذي خطه صاحب الوثيقة بالغالاف : " إلى عزيري الشيخ العربي التبسي أقدم هذه الوثيقة لامعان النظر فيها . هذا وأمل أن تظفر (تظهر) الآراء التي تتضمنها بالموافقة المتبصرة من طرف المسلمين المخلصين وجميع الأفراد الذين تغمرهم روح الإحسان والنية الحسنة في هذا البلد . مع أحر عواطف الأخوة الصادقة" . ثم يتبع بتوقيع صاحب الوثيقة. محفوظة في الأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس، ضمن السلسلة الأرشيفية **5I | 92** مصلحة علاقات الشمال الإفريقي التابعة لعمالة وهران (Prefecture D'oran .Service des Liaisons Nord-Africaines).

(8) - بشير بلمهدي علي، الخطاب الديني في الجزائر ومسألة الهوية الوطنية (1925-1956) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، تحت إشراف: أ.د. عبد المجيد بن نعمة، جامعة وهران، (2010-2011)، ص: 29.

(9) - **Les Archives Nationales D'outre - Mer De France En Aix-En-Provence (A.N.O.M) : série 22H, Gouvernement Général de l'Algérie: Territoire du Sud ,Opérations Militaires et Pénétration Saharienne .**

الصحراء ، Opérations (Gouvernement Général de d'Algérie: Territoire du Sud , Militaires et Pénétration Saharienne ) وتبدأ فترتها الزمنية من 1842 إلى 1960 ، متسلسلة من العلبة 22H01 إلى العلبة 22H93 أي: حوا لي ثلاثة وتسعين (93) علبة أرشيفية .  
**أ- أقسام السلسلة الأرشيفية 22H**: يمكن تقسيم هذه السلسلة الأرشيفية من حيث المواضيع إلى أربعة (04) أقسام:

- **القسم الأول**: ويبدأ من العلبة 22H01 إلى العلبة 22H11<sup>(10)</sup> وهي علب من الوزن الثقيل أي: وثائق عسكرية عن انتفاضة أولاد سيدي الشيخ الغرابة والشرافة غنية بأسماء وأعلام أبرزهم الشيخ بطيب وسي سليمان وسي بن قدور وسي علال ومراسلات الشيخ بوعمامة (1833\_ 1908) ، بالإضافة إلى أسماء القيادات العسكرية الاستعمارية التي كانت لها صلة بالمنطقة وعلى رأسهم الجنرال "إمابل جون جاك تيليسي (1794\_ 1864)" (Aimable Jean Jacques Pélissier) و"ليون روش" (1809\_ 1901) (Léon Roches) وبيليقيني (Pelegri) وآخرون ، أما إطارها الزمني فهي محصورة ما بين (1842\_ 1907).
- **القسم الثاني**: ويبدأ من العلبة 22H12 إلى العلبة 22H25<sup>(11)</sup> وهي علب تختص بمنطقة وادي ميزاب ، وهي موضوع دراستنا ، إذ تزخر بجملة من المخطوطات وهي على شكل رسائل وعرائض

---

**Du carton 22H01-** Ouled sidi cheikh Ghraba et Cheraga.

-Notices généalogiques-expedition Pélissier.

-Si cheikh ben Tayeb,Si Slimane Ben Kaddour.(1849-1881)

**Au carton 22H93-**Evenements d'Algérie (décembre 1957-avril1960).

(10)- **(A.N.O.M)**: **Du carton 22H 01** Ouled sidi cheikh Ghraba et Cheraga.

-Notices généalogiques-expedition Pélissier.

-Si cheikh ben Tayeb,Si Slimane ben Kaddour.(1849-1881).

**Au carton 22H11-** Ouled sidi cheikh , si Allal (gheraba)(1877-1907).

(11)- **(A.N.O.M)**: **Du carton 22H12-** Conventions passés entre la France et le M'zab (1853-1883).Affaires diverses (1913-1921).

**22H13-**M'zab. Palmiers habous. Jardins dans l'Aghalik d'Ouargla.visite du colonel Margueritte (1860).Rapport Labrousse (1862). Commerce.Amendes.Meurtres,divers.(1850-1877).

**22H14-** M'zab.Motylnski .Manuscrits Ibadites "NIL"(1884-1888).Rouissat (1880).Guerrara (1880).Amendes collectives (1882).Contre-bande. Caravanes.Pétitions.Troubles.Divers (1875-1889).

**22H15-**M'zab.Pétitions.Internements.Djemaas.Circulation (1890-1897). **(36 miom96)**

**22H16-**Tolbas de Guerrara ,Tebria contre le caid(1906-1907).Justice de paix (1898). Mariages d'impubères(1896).Mozabites hors du M'zab. Successions d' anciens esclaves (1897).Impots. Djemaas. Caid. Internements.Plaintes Divers.(1893-1910).

**22H17-** Mosqéés Ibadites et Malékites (1903-1904).Regime du Mzab.Service Militaire (1908-1913).Installation des pères blancs (1914).Etudes du watin sur les Tolbas.Les kanouns, la Taçlia (1912-1913).Attitude pendant la guerre .divers (1903-1918).

**22H18-**M'zab.correspondances pour affaires diverses avec le gouvernement général (1919-1928).

**22H19-** M'zab.Affaires politiques et questions locales (Ibadites et Malékites. Juifs).(1926-1946).

**22H20-** M'zab.Toutes questions sauf recencements (1937-1950).

وقوانين خاصة بالمذهب الإباضي في عدة قضايا تهم المجتمع الميزابي، بالإضافة إلى الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الاستعمارية والمجتمع الميزابي منذ الوهلة الأولى لاحتلال وادي ميزاب، أما إطارها الزمني فهي تمتد من 1853 إلى 1930.

- **القسم الثالث:** ويبدأ من العلبة 22H26 إلى العلبة 22H79<sup>(12)</sup>، عددها حوالي (53) علبة وهي علب تختص بقبائل الطوارق من حيث الولاء والعصيان غنية بالدراسات الجغرافية للمنطقة

---

Mzab.Situation politiques .Fiches de renseignements (1946-1958).(comm:2018).

22H21- Mzab.Recrutement de 1919 et Affaires antérieures.

22H22- M'zab.statut politique des Mozabites. Conseil d'état (1923-1926).Revendications Mozabites (1931-1938).Problèmes Militaires, Recrutements (1925-1944).(1923-1944).

22H23- Service Militaire (1923-1947).

22H24- Insoumis.(1919-1938).

Au carton 22H25- M'zab.Problèmes de recrutement (1920-1932).

(12) -- (A.N.O.M) : **Du carton 22H26**-Rapports et Etudes :Léon Roches(1854),de Slane(1855),Snider-Pelegrini (1857),Marty(1858), Colonieu, Marguerite(1860).Polignac(1864) ;Ben Driss, Vallier (1876) ; Féraud(1879) ;le Souf (1846) ;chefs du Touat(1859) ;Jules Gérard et flatters(1862)

- Notes Flatters sur le commerce, sur les missionnaires et sur la pénétration dans le sud(1876) ; sur les exploitations, le commerce la traite des esclaves et son projet d'expédition (1877)

- Touaregs a Alger (1855-1856) Cheikh Othman, voyage en France (1860-1864);mission Mircher et Polignac et traite de Ghadamès(1862); Atruches (1875-1879):(1847-1879).

Au carton 22H79- Monographie de Ait Atta par l'officier - interprète Denoun (1913).

- Voyage transaharien du capitaine Thomas(1912).
- Croquis schématique du Hoggar(1916),
- Rapport du tournée du sergent Garnier sur les événements qui se sont déroulés du 25 octobre au 26 novembre 1914).
- Itinéraire d'El-oued à Ghadamès par le capitaine Gousset(1915).
- Rapport du tournée par le groupe mobile de la Cie Saharienne du Touat – Gourara en mars-avril-mai 1915 par le lieutenant Augieras.
- Carte du sud- ouest du Sahara , region Iguidi et Erg-chech; Itinéraire Gros ,Humbert, Vigan, Nicloux.
- Reconnaissance de la région Tinjoub-Tinfichi-, Rapport du capitaine Martin(1914).
- Reconnaissance de la région sud et sud-ouest de l'Erg-Iguidi et de la Hammada de Tindouf par le capitaine Martin (1914).
- Rapport du lieutenant Girod sur la reconnaissance de l'Erg-chech.
- Rapport du lieutenant de la Rode sur la reconnaissance de la région frontière Algéro - Soudaneuse (mai 1914).
- Piste carosable (Biskra-Tozeur ) (Biskra- Gabès)(avril 1913).
- Rapport du lieutenant Canavy sur la mission Géodésique dans la région d'Anoual (1911).
- Le Haut Guir vu par un médecin par le lieutenant Trenchant, médecin chef de l'hôpital de Bou-Dnib (1911).

انطلاقاً من ورقلة والمنيعة إلى بلاد الهقار ثم بلاد توات التي تعد همزة وصل بين الجزائر وإفريقيا ،خصوصاً الكشوفات الجغرافية التي شملت الطرق التجارية المؤدية إلى السودان الغربي ،بالإضافة إلى غناها بأسماء وأعلام المنطقة.

كما تتوفر على تقارير عسكرية حررتها أغلب القيادات العسكرية التي قادت الغزو الفرنسي لأقصى الجنوب الجزائري، كما توجد ضمن هذه التقارير أطماع سلاطين المغرب الأقصى حول الجنوب الجزائري والسودان الغربي ،بالإضافة إلى الدولة العثمانية ونشاطها في جنوب ليبيا وبالتحديد بمدينة غدامس .

وضمن هذه المجموعة هناك علبة واحدة مخصصة للسياسة العامة الفرنسية، وتضم كل الاتفاقيات الفرنسية التي أمضتها مع إنجلترا حول النيجر ومع أسبانيا حول الصحراء الغربية ودول الساحل ، بالإضافة إلى القرارات والمراسيم التي أصدرتها السلطات الاستعمارية لإنشاء قوات المهاري رديفة الجيش الفرنسي في غزوه للصحراء الجزائرية من حركة وقومية ، وهي في الأصل تتكون من بعض قبائل الجنوب، ومدتها الزمنية محصورة ما بين (1847\_1913).

- 
- Etude faite par le capitaine Berrian sur la région du sud – ouest (1911) Mesures défensives à prendre pour assurer la sécurité des soud-oranais.
  - Eventualité de l'occupation du Tafilalet , préconisés par le capitaine Berrian.
  - Travail géographique établi par le capitaine Doury “Du Guir à la Mauritanie”( Harkas, Des Doui Menia) (1910).
  - Reconnaissance d'Ain-Chair (1909).
  - Visite du colonel Laquière Reconnaissance des groupements de Bèrguent et de Forthassa (Décembre 1909).
  - Travaux du lieutenant Tommy Martin (notes d'histoire sur la basse vallée de Ouled Ait Aissa sur le Kssour et sur la tribu des Ouled En-Naceur (Janvier 1910).
  - Observations barométriques et hypométriques faites par le lieutenant Saint- Léger en pays Ajjer et Ahaggar (Février- Juin 1910).
  - Renseignement sur l'ouest du lieutenant Goujon et de l'officier –interprète Ambrisini,recueil d'itinéraires vers la Saguiat el-Hamra et la Mauritanie (1909).
  - Reconnaissance exécutées en Octobre 1909 par les postes de Forthassa, Bou- Aman,Beni-Ounif et Colomb.
  - Combat d'Esseyen (lieutenant Gardel) (Mai 1913).
  - Combat de Toulla (Tebbous) (1914).
  - Action Saharienne – instructions (1913) instructions données au Général Lapérine pour l'organisation d'un commandement saharien.

- **القسم الرابع:** ويبدأ من العلبة 22H80 إلى العلبة 22H93<sup>(13)</sup> وهي علب تختص بكل شؤون الصحراء الجزائرية وتبدأ تاريخيا من (1918 إلى 1960) وهي متعددة المواضيع ، تعالج كل القضايا التي شملتها منطقة الصحراء أثناء الحرب العالمية الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945) ، بالإضافة إلى الثورة التحريرية الكبرى(1954-1960).

**ب - أنواع التراث الوثائقي:** وهي من حيث الشكل نوعين:

**1- النوع الأول من هذا التراث:** خطته وجرته وحررته أيادي قادة جيش الاحتلال ومساعدتهم ، بالإضافة إلى أعوان الإدارة الاستعمارية باللغة الفرنسية من خلال مخطوطات أغلبها تبدأ مع بداية الاحتلال وتنتهي مع العشرية الأولى من القرن العشرين، حيث شرعت إدارة الاحتلال باستعمال الآلة الرافعة<sup>(14)</sup>، وراحت تخص كل مسألة معينة تقريراً تفصيلياً يبيّن أهمية كل قضية ، وهي في الأصل مهمات استطلاع عسكرية أو الدخول في معارك مع المقاومة الجزائرية في كل منطقة يصلها الغزو الفرنسي أو عن شخص ومدى تأثيره وخطورته على مستقبل فرنسا في الجزائر المحتلة، وهذه الوثائق أغلبها بطبيعة الحال مادة خام من جانب واحد تخدم الغزو العسكري الاستعماري الفرنسي للصحراء الجزائرية<sup>(15)</sup>.

هذا النوع من التقارير العسكرية والأمنية تعد أداة أساسية في كتابة تاريخ الجزائر في فترة الاحتلال الفرنسي، وهي تعبر في آن واحد عن وجهة نظر بعض المؤرخين الفرنسيين سواء كانوا نزهاء أو غير ذلك.

**2 - النوع الثاني من هذا التراث:** وهو موضوع مقالنا هذا ويتناول بعض الوثائق التي أنتجتها أنامل جزائرية كانت لها نشاطات مختلفة في الحياة اليومية الجزائرية عبر الصحراء الشاسعة ، وتخص جزء ضئيل من السلسلة الأرشيفية 22H ، من العلبة الأرشيفية 22H12 إلى 22H25 أي: حوالي ثلاث عشرة (13) ، علبة وهو رقم ليس بالهين ، وعادة ما كانت هذه الوثائق أو المخطوطات عبارة عن رسائل لبعض علماء وادي ميزاب يشرح فيها بعض الأحكام الشرعية للسلطة الاستعمارية أو استفسار عن وصول مخطوط حول الموضوع<sup>(16)</sup> أو رسائل رسمية من الحكومة العامة تشرح وجهة نظرها في التعامل مع

---

(13) -- (A.N.O.M): **Du carton 22H80-Rapports Lapérine sur son commandement supérieur saharien**

-- Programme d'action Saharienne, rapport Dinaux sur la politique d'Ajjer (1918)

-- Télégrammes du XIX<sup>e</sup> corps sur les événements sahariennes

--**Au caron 22H93** – Evènements d'Algérie (Décembre 1957- Avril 1960)

(14). شرعت السلطات الاستعمارية في الجزائر بتجهيز جميع مصالحها الإدارية والعسكرية بالآلة الرافعة ، وهذا مع مطلع القرن العشرين ، إذ يتضح هذا من خلال تصفحنا لوثائق الأرشيف الحكومية العامة بالأرشيف الوطني لما وراء البحار بفرنسا بمدينة أكس أون بروفانس.

(15)—voir la boîte d'archive 22H79.

(16). أنظر الملحق رقم : 01 بعنوان: رسالة من أحد فقهاء المذهب الإباضي بيان أصل قانون بلدة بني يزقن أو بني يسقن.

بعض الأوضاع التي لا ينبغي السكوت عنها والتي تراها مهددة لها ، وبالتالي فإن لغتها لغة تهديد (17) ، أو شكاوى عن تصرفات طائشة لبعض مساعدي الإدارة الاستعمارية من القياد والباشا اغاوات ، وهم أصلا من بني جلدتهم ، فطاهم الظلم والطغيان (18) أو عرائض ورسائل جماعية وفردية تشخص حالات مر بها سكان الجنوب إثر الاحتلال العسكري الفرنسي وتحلل وضعيات صعبة لإزالة الشكوك عن بعض القضايا المتعلقة بقضايا مصيرية مثل قضية التجنيد الإجباري لأبناء بني ميزاب عبر المدن السبع الميزابية وهي: بني يزقن أو يسقن، غرداية، العاطف، بونورة ، القرارة، وبريان (19) ومليكة (20) التي كانت سيلا جارفا من الحبر الأسود بالخط العربي بأشكاله المغربية والمشرقية، بالإضافة إلى تلك اللغة الدبلوماسية التي تصدر كل ديباجة مثال على ذلك عبارة: "أفضل الأعمال المبرورة — جبر القلوب المكسورة" (21)، إذ كانت منطقة ميزاب في فترة الاحتلال الفرنسي رافد من روافد اللغة العربية التي حافظت على شخصيتها الأصلية.

## 2 - 1 - أصناف هذا النوع الثاني من التراث الوثائقي: يمكن تصنيفها إلى ثلاثة (03) أصناف:

2 - 1 - 1 - الرسائل المحجوزة: تتوفر السلسلة المذكورة أعلاه على مجموعة هامة من الرسائل المحجوزة على مستوى نقاط المراقبة أو بمصالح البريد من قبل مصالح الأمن الخاصة التي اختصت بمراقبة كل النشطين في الحياة اليومية للجزائريين باعتبار الجنوب الجزائري منطقة عسكرية واسعة لا يمكن التحكم فيها ، إذ نجد هذه الرسائل مزودة بنسخ مترجمة لها باللغة الفرنسية، بالإضافة إلى تقارير تساعد في معرفة مغزى الرسالة والأهمية التي تكتسيها والأسماء المذكورة فيها والتواريخ التي تحملها، مما تجعل الباحث في تاريخ الجزائر يلامس وثائق حيّة تنتمي إلى تراثه، تنير الطريق أمامه للبحث في فترة عصيبة عاشتها الجزائر أثناء الاحتلال وقبله (22).

---

(17). أنظر الملحق رقم: 02 بعنوان: رسالة من الحاكم العام "لويس تيرمان" (Louis Tirman) إلى سكان وادي ميزاب يلزمهم بالطاعة والولاء مقابل الحماية والرعاية التي توفرها السلطات الاستعمارية لهم مؤرخة في الفاتح من شهر نوفمبر 1882.

(18). أنظر الملحق رقم: 03 بعنوان: رسالة من سكان غرداية إلى القائد العسكري لمحيط غرداية يشتمكون فيها من ظلم وطغيان القايد حمو بن الحاج الذي نصبته الإدارة العسكرية على المنطقة مؤرخة في 09 من شهر أبريل 1894.

(19). أنظر الملحق رقم: 04 بعنوان: عريضة من عرائض سكان بلدة بريان إلى الحاكم العسكري لمحيط غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم في الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي مؤرخة في 08 من شهر ماي 1912.

(20). أنظر الملحق رقم: 06 و 07 بعنوان: عريضة من عرائض سكان بلدة مليكة إلى الحاكم العسكري لمحيط غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم في الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي ، مؤرخة في 07 من شهر ماي 1912.

(21). أنظر الملحق رقم: 06 بعنوان: ديباجة عريضة من عرائض سكان بلدة مليكة إلى الحاكم العسكري لمحيط غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم في الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي، تبدأ بعبارة "أفضل الأعمال المبرورة — جبر القلوب المكسورة"، مؤرخة في 07 من شهر ماي 1912.

(22). أنظر الملحقين رقم: 05 ورقم: 08 الأول بعنوان: مذيلة العريضة المذكورة أعلاه تبين توقيعات سكان بلدة بريان وهي مهمة للباحث في التاريخ للتعريف بأعلام وشخصيات المنطقة. والثاني بعنوان: مذيلة عريضة من عرائض سكان بلدة مليكة إلى الحاكم العسكري لمحيط غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم في الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي ، مؤرخة في 07 من شهر ماي 1912.

2-1-2 - الرسائل الموجهة إلى السلطات الاستعمارية: عادة ما كانت تكتب باللغة العربية مرفقة بترجمة بلغة الإدارة الاستعمارية، حررتها النخبة الدينية الجزائرية من علماء وشيوخ الزوايا ومفتون وأئمة وقضاة، وبعض زعماء القبائل بالإضافة إلى رؤساء الجمعيات، إذ أصبحت هذه الوثائق ملكا للحكومة العامة ثم حولت إلى الأرشيف الفرنسي منذ وصول الجنرال شارل ديغول إلى السلطة سنة 1958. أما البعض منها فحررها كتاب عموميون نيابة عن بعض المنتسبين إلى الحقل الديني الذين لا يحسنون الكتابة باللغة العربية الفصيحة ويجهلون لغة المستعمر.

وإذا تصفحنا عدد ومضامين هذه الرسائل فهي كثيرة ومتعددة، يمكن ذكر البعض منها: وهي علب تختص بمنطقة وادي ميزاب عبر مدنه السبع (07) بني يزقن، غرداية، العاطف، بنورة، القرارة، مليكة وبريان<sup>(23)</sup>، إذ تزخر بجملة من المخطوطات وهي على شكل رسائل وعرائض وقوانين خاصة بالمذهب الإباضي في عدة قضايا تم المجتمع الميزابي بالإضافة إلى الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الاستعمارية والمجتمع الميزابي منذ الوهلة الأولى لاحتلال وادي ميزاب وخرائط للمنطقة وجداول تنظيمية لإدارة شؤون المنطقة وإحصائيات تخص لسكان تخص دائرة غرداية<sup>(24)</sup>.

2-1-3 - الكتب المحجوزة: تتوفر السلسلة الأرشيفية (série :22H) على كتب وكتيبات وكراريس وكناشات سجلت عليها بعض المعلومات أغلبها حول الشخصيات الدينية المعروفة في الساحة الدينية سواء تعلق الأمر ببعض الشخصيات التي عاصرت الاستعمار الفرنسي أو التي سبقته و نذكر على سبيل المثال من بين هذه الكتب: كتاب "التحفة البهية في الرحلة الشرقية"<sup>(25)</sup> لقاضي المحكمة الشرعية الإباضية لمدينة معسكر الشيخ "يدر الحاج أحمد بن الحاج حمّ أو حمّو" والذي طبعه على نفقته ونفقة

(23)—voir les boites d'archives Du 22H12 Au 22H25

(24)- voir les boites d'archives Du 22H12 Au 22H25

(25) هذا الكتاب وجدته بالصدفة داخل العلب الأرشيفية 22H17 لأن فهرستها لا تشير إلى وجوده، ويعد هذا الكتاب مصدر مهم في التأريخ للرحلات الحجازية خصوصا وأن كاتبه قاضي المحكمة الشرعية الإباضية لمدينة معسكر، ويمكن أن تشير أن هذه الفترة بالذات أي فترة الاحتلال الفرنسي طغت الكتابات الفرنسية حول الرحلات الحجازية التي يمكن أن نسميها بـ: "تقارير محافظي الحج" (Les Rapports Des Commissaires De Pèlerinage)، إذ تزخر السلسلة الأرشيفية Série : 16H بحوالي واحد وثلاثين (31) علب أي: من العلب 16H83 إلى العلب 16H116 (ماعد العلب 114 و 115 الخاصتين بالدعاية والتنصير للأباء البيض في الجنوب الجزائري والمسألة اليهودية والحركات المضادة للسامية والصهيونية العالمية والجزائر بالخصوص) بهذه التقارير المهمة، أما عن كيفية اختيار هؤلاء المحافظين فكانوا يختارون من قبل الحاكم العام على كل سفينة حج وهم في الأصل من بين المتصرفين الإداريين للبلديات المختلطة (Les Administrateurs Des Communes Mixtes) عبر ربوع الجزائر، والتي تتوفر فيهم أقدمية أكثر من عشر سنوات خدمة، وفي نفس الوقت يحسنون اللغة العربية واللهجات المحلية للجزائريين، ولهم أعين أي: جواسيس مسلمين مندسين في وسط الحجاج يجمعون الأخبار ذهابا وإيابا خصوصا في بلاد الحجاز التي كانت تمنع دخول غير المسلمين للأراضي المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة). هذه الرحلة العابرة عبر الحدود سرعان ما أفلقت السلطات الاستعمارية وجعلتها تجند كل ما لديها حتى ترصد تحركات كل جزائري حتى ولو كان حاجا.

رفيقه إلى بلاد الحجاز "الحاج عيسى بن موسى" تاجر بقصر البخاري و"بكير بن داود" تاجر بقلمة سنة 1332هـ | 1914م بالمطبعة الجمالية بحارة الروم مصر، والذي يقع في 132 صفحة ، إذ يعد أحد المصادر الهامة للتأريخ للرحلات الحجازية في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي.

#### خاتمة:

تعد هذه الرسائل مهمة بالنسبة للباحث في التاريخ الجزائري، فمن خلالها يتعرف على أحوال المجتمع والوضع العام للجزائر والقضايا المصرية التي كان الجزائريون يعيشونها، بالإضافة المواقف المتباينة حول هذه القضايا.

هذا النوع من التراث الجزائري الذي يعد أداة أساسية في كتابة تاريخ الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، ويعبر في آن واحد عن ردود الفعل الوطنية من وجهة نظر المؤرخين النزهاء ، لذا خصصنا له هذا المقال.

أهمية العرائض والرسائل التي امتازت بها منطقة بني ميزاب في مسألة رفض التجنيد الإجباري ، واعتبارها تراثا محليا في كتابة تاريخ المنطقة.

حتى وإن كتب حول موضوع التجنيد الإجباري في منطقة بني ميزاب ، إلا أن مخطوطات الرسائل والعرائض لازالت بعيدة عن متناول الدارسين والباحثين.

إجراء عملية جرد وجمع وتصوير في ظرف قياسي كل الوثائق الموجودة ضمن السلسلة الأرشيفية 22H خصوصا العلب من 22H12 إلى 22H25 الغنيّة بالتراث المحلي من أسماء مناطق وشخصيات وردود فعل وطنية (وأخص بالذكر مذيلات الرسائل).

موضوع رفض التجنيد الإجباري من خلال الرسائل والعرائض كان موضوعا وطنيا شمل كل أبناء بني ميزاب عبر التراب الوطني أي خارج دائرة غرداية ، بني يزقن ، بونورة، بريان ، العاطف، مليكة والقرارة وهذا بمساهمتهم بالكتابة ضد قرارات إدارة الاستعمار حول التجنيد وقضايا أخرى تخص المنطقة.

جودة ونوعية الخط العربي ولغته الذي كتبت به هذه الرسائل والعرائض ترقى إلى اهتمام الدارسين من داخل وخارج العلوم الإنسانية.



هذه أعيان اطراف قانون بلده بني يسقي هو كتاب الله سبحانه  
وتعالى الخالق المازق المحيية الحميت الفناء والذئ ليس مثله شيب  
وهو السميع البصير وهو الغراء العظيم وستة نبيه ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم وما استخرج منه منها الجنة الذي  
ما هذا الصلاح والعلاج وسنة كرم طم بأمته .  
اول ذلك ان الاحكام ثلاثة اذيب وتعتبره ونكان في الاول  
ما دون عشر بي ضم بالو عيسا .  
والثاني ما دون اربعين كذلك .  
والثالث علم في الحيا كذلك وهو ما يخفي علم طم علم بما نكر  
فيقول موجب الادب كسر ما حشر الشرع عليه كسب وفيه كسر  
كلام وما يعالج الجنة وهو ولعب وثمان و فوج وما ينقص  
الناس فوما او فعلا و في حوال السوف وتعدية وامسك باليد  
حال التام ومن طلبا للثوب بين والتداعى بالغبائل والخلو  
بالاجتماع والاجتماع بحل الفهوة او علم الخ فان وما اشبه  
ذلك مما يطول ذكره .  
وموجب التعرير اشعار الحسد بيد والاعواد او الحجر للضم  
بذلك وشرب الدخان والخمر واكل الخمرات وشربها او بيعها وشراؤها  
وما اشبه ذلك مما يطول ذكره ولا يحصى .  
وموجب النكال الطعن في الدين بآيين قول والضرب بالحدود او الحجر  
او العصا والفضب والسرفرة وفقر امارة او صبي او امه او ذابته  
علم باحشة مع عفر الجميع .  
وكذلك مرضيا او سب من يامر او ينهى او رسوله ومر شيب  
الامان الضرب في السوف وجماع الناس وما اشبهها جهادا احكام  
الكتمة الله هو حالتنا الان .  
واما القتل علم بالله كالضهور من طافه كغيره مما ذكره  
وسنذكر بعض الاصطلاحات مما وقع عليه اتعاقي اهل البلده لتسبب

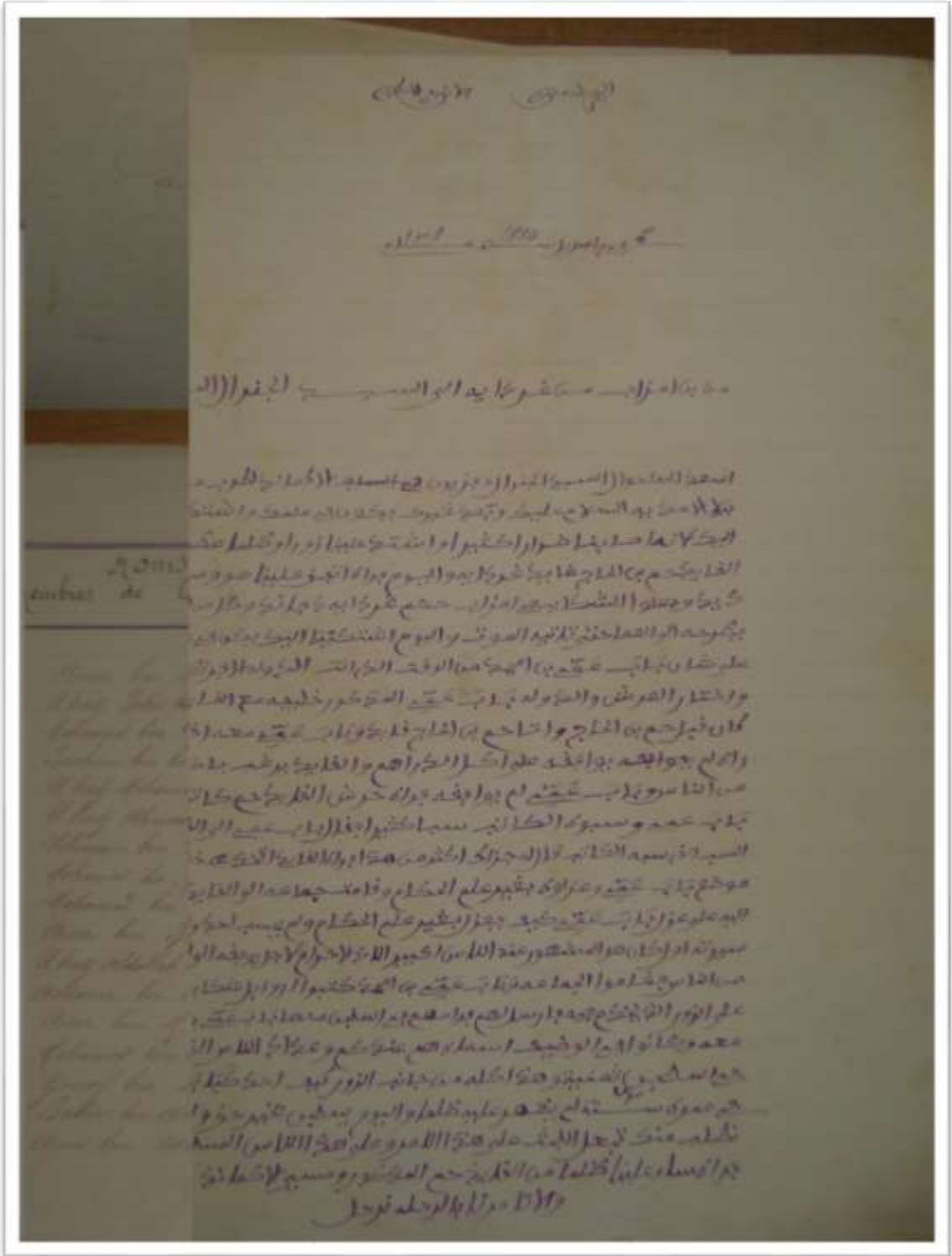
ملحق رقم: 01 رسالة من أحد فقهاء المذهب الإباضي يشرح بيان أصل قانون بلدة بني يسقن.



# المجملته وحصول

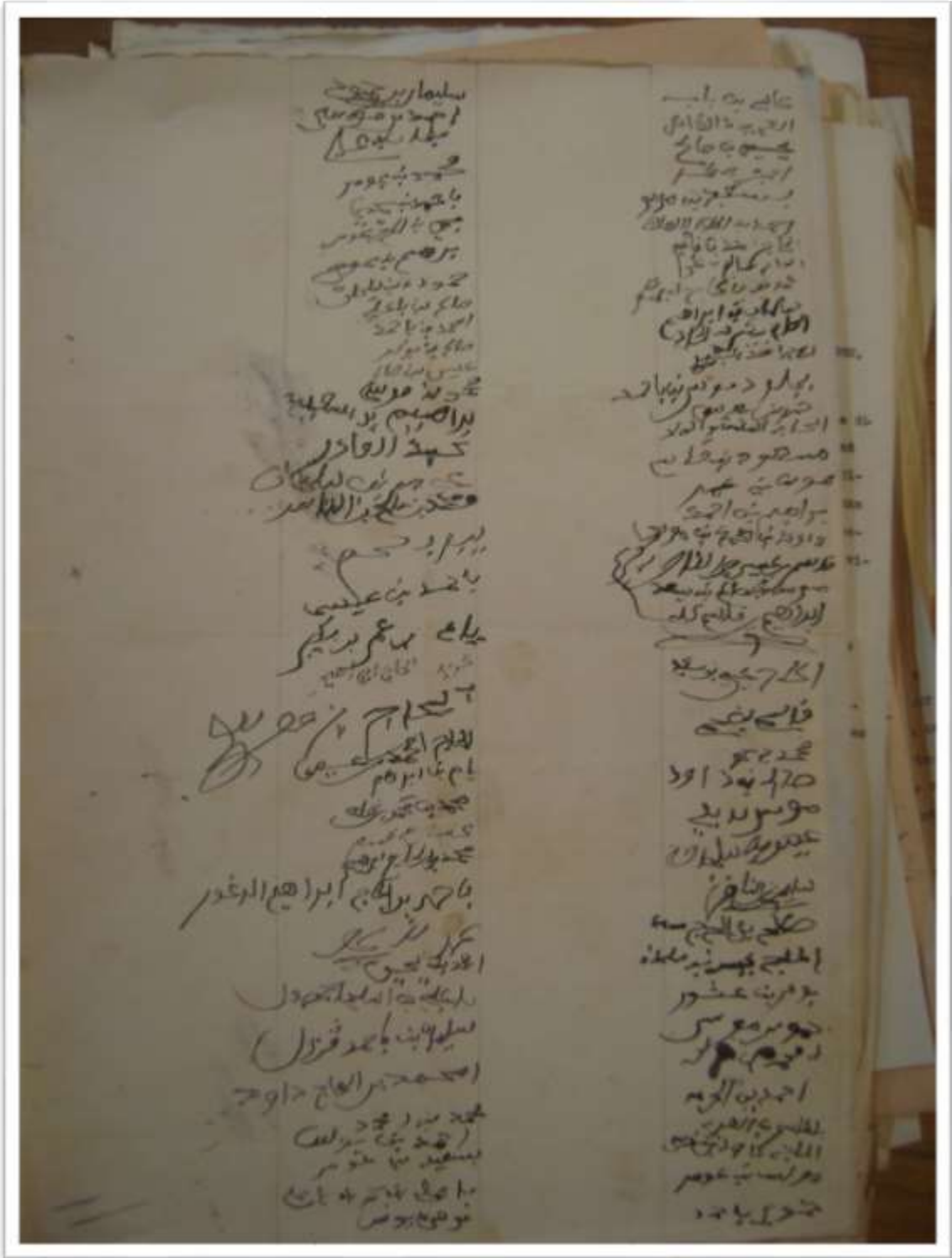
من كرم سعاده الوالي العام بالولاية الخيرية التي توافقه اهلها واحبها من اهل  
 بلاديك وتعد ايها القوم الفاضلون بولاي ميزاب كمشايد عمتم التي لها عتس  
 وانتم مستحقون بحمايتنا في سنة ١٨٨٢ كنا وعدينا اننا نفضل عنكم بحمايتنا القوية المتينة  
 عند زيارتكم واعراضنا واقامتكم بعد تشارفنا منكم ونتمنى انكم اعتمتم جميع  
 ما هو من المناهج الخيرية في تنهيمنا المبعثرة المستغنية ونصيرنا الباهرة المقصدة  
 اقسا انتم في مقابلته الطال احصا منكم والحل لنا الزفة الامور اياها يد يك  
 واجراءكم بوصولكم حتى صرتم مستغنيين بشؤونكم الخاصة علم مقتضى نظركم حتى  
 عمدة ونابا امة العافية في حضوركم واجتبابكم مما تفتقر به مصانعتنا واراؤنا  
 السياسية اذا لم يقرموا بواجبكم حتى يفرحوا في انهم زاهرال وانتم على ايد ابيه  
 زعمنا انصح بصادقكم واهم اوقاد ما بينكم في كل خير وانتم فصوركم ملجأ انواع الاضرار  
 المتصلة عليكم بحالنا واصبحت اسواقكم معصية بجميع المعتمنين بالقبلة بامه وتوفيق  
 باننا في بلاد الخيرية كذا العلم منكم ونفرض نفكم معكم في كل انذار طائفة والنصائح السريفة  
 والذرة المعنوية المبعوث منكم لاننا انما نحضر ابايتنا وعموم استطاعة جاليم فوامتغنا بنا جميع من  
 عنته ضرورة سرفلة ائتمه ابله وسوء فيا سلم بايتناكم لندركم من العالة المضطربة اليه الحالة  
 المتشككة الشاملة للبهذ وركب الكمينان وان ايموتوا موتي برحيل المواصلة التي ابع بينكم وبين  
 برسة منه مدة قصدا في تقريركم منا وانضمامكم اليها مما اراد نال الاحرام عوايدكم المتواصلة  
 بحيث انو كعب عليكم ، اغاوا وفاقير اولافا فيل مرابنا ، العرب بالتركم علم حسب ما توجهه بواجبكم  
 ومرا بقدكم من تكبير بواجبناكم فيما ينول اليتم بائكم متعلقين بمشائكم لربا بادية بيمار جمع ان يصل  
 نوازلكم وتكون نحن معصية بمرؤكيد بركم رؤسايكم مضمين من غير ان ، مشايدكم مهما حكم بالعدل  
 ورا تصاب والانشاء نهار كل من خرج عن الحد وخالف الموجهات مع الحكومة الجمهورية او مع الرعايا  
 فيما يجتم بائهم بان القضاء بالنصيب بما يصير في حكمة اولي الالباب  
 كتب في اليوم الاول من شهر نوفمبر سنة ١٨٨٢  
 باسم الواضع كما بعد اعلاه داع عن وعلاه

ملحق رقم: 02 رسالة من الحاكم العام "لويس تيرمان" إلى سكان وادي ميزاب يلزمهم بالطاعة والولاء مقابل الحماية والرعاية التي توفرها السلطات الاستعمارية لهم ، مؤرخة في 01 نوفمبر 1882.



ملحق رقم: 03 رسالة من سكان غرداية إلى القائد العسكري لحيط غرداية يشتكون فيها من ظلم وطغيان القايد حمو بن الحاج الذي نصبته الإدارة العسكرية على المنطقة ، مؤرخة في 09أفريل 1894.





ملحق رقم: 05 مذيلة العريضة المذكورة أعلاه وهي عبارة عن توقيعات سكان بريان.

الحمد لله وحده سبحانه كتب ببلدة مليكة بتاريخ 07 ماي 1912  
 اجمل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة  
 الى حضرة سعادة المعظم جناب المحترم السيد الفاضل  
 الحاكم الكبير اية غداية دام له وبها **اما بعد** بطلب  
 من جنابكم السامع ان تفضلنا ان نتصرف فينا بخصركم  
 الشريفة بجامع التعظيم والتبجيل والاحترام من خدامكم  
 المخلصين اعيان سكان بلدة مليكة كايقة ومن جماعتها الواقفين  
 خطوط ايدىهم اسفل هذه المكتوب خاصة رابعين شكايهم  
 الى الله واليك ايها **السيد** القضاة في شأن مسئلة تجنيدهم  
 شيان المسلمين بالفرقة حسبما قررر شرار الوزارة الحربية المقطع عليه  
 بالبشر بتاريخ 4 مارس 1912 سنة هذه الامرو والله لقد اذ هلتنا  
 وزررنا جميعا ان كانت المسئلة على العموم لكن لا يخفى عن مشرود علمكم ان لينا  
 مزاج عند الدولة التي تساوية العموم سنة تشبه امتياز وان لم يعتبرها  
 الامتياز ايها **السيد** القضاة فاما كلنا يا بطلم واقدوز  
 صغي نلوكم تاها لينا بلسك التضرع والخضوع بعد كلنا في كتابنا الصور في 23  
 في 1910 سنة ان تفضلنا لينا بجزيرة الرحمة والشفقة لا يعجز السخنة  
 والقساوة لتصرفها هذه العصابة الدهماء وتخط عنها العمل  
 التفريل الكروا لطفنا على حمله وتعبوا عن اولادنا المساجين من مزاج  
 لنا ونحوه جلب القوت لو طمع الضعيف وماتع ضاله من جهة الضلال لاننا  
 على الدولة العظيمة ولا من باب الجين لانها ليسا من عادتنا ولكنه لاصباب  
**الاول** لما فيه من العضة الدينية من تضيق اركان الدين كالصلاة و  
 غيرها ايضا وسنتها وشروطها التي لا تنح الا بها عن الاستحباب ونحو  
 الحجارة والاستغناء بالعبادة وازالة الفجر والاعتساف ان طرأ على  
 الانسان والكفار من الاحداث بالوضوء وطهارة الثوب وطهارة  
 البقعة الصلوة عليها وادائها الوقت واستمر العورة في جملتها وغير ذلك  
 من غيرها الا لا يرد لعدم الكلام عدم الايمان فيها تامة الشوك لانها  
 الركن الثاني من اركان الاسلام ومعلومة من الدين بالضرورة لعزل الله سبحانه  
 وتعالى واني في الصلاة ارجو ان يكون عليها دلها باكال واجباتها فاولم

ملحق رقم: 06 الصفحة الأولى من عريضة سكان بلدة مليكة إلى الحاكم العسكري لدائرة غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم إلى الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي ، مؤرخة في 07 ماي 1912.

هذه الصلاة كانت على المؤمنون كتابا من فوقنا من همتهم وقوله ان الصلاة تسكن عن  
 البغضاء والعقوب تكون سببا للانتهاك عن العباد ولقوله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى الله الصلاة لله الذي يمنح الصلاة فقهه عدم الايمان ولا ايمان لمن لا صلاة  
 له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا صلاة ولا وضوء لمن لا وضوء له ولا صلاة لمن  
 يحرم الله وكالصوم بشره وكعباده من ركبان الدنيا فقه من شانهم احكام دين  
 الاسلام لما استولت الدولة على بلادنا ففهمنا معاشرية من اب وعديتنا  
 بمواكبه مشابهاة ومكاتبه على ان نتج عوايدنا وديننا كما وعدتنا  
 بالتصريح في كل ما ينهانا ورعايتها فانواع التمتع وهذه العهود مرسومة بحقوقنا  
 عندكم ونحن وانفقنا بها بعضنا فبلاستيلا. كتحقيق البكر العماد **السيبر**  
 مارشال ملكم عيون سنة ١٨٦٦ سنة وتفريخ الغنامة **السيبر** الوالي العام  
 ترماني عند الاستيلاء على مزاب سنة ١٨٨٢ سنة وثالث له ايضا سنة ١٨٨٤ سنة  
 تفريخ اوتاكير المانفرد **ونصه** جاعلنا ان كتحقيق بجانب في نسمة  
 لا يجيب لانها زالت موصية بالعهد الذي تمت به لكم **والثاني**  
 لما فيه من العزة والديوية ولا يجي عن علم الشريف امامة ضجيرة ووطننا  
 وكن العفر والجماعة ومعيشتنا فيهم مكررة مشافة ولذالك قد ونامت بين  
 شتى في بلاد التل نسعي بالكد والاجتهاد على تصبير القوت وجد العيشة  
 لتلو للضجاء العاج يزمن النساء والشيوخ والصبيان ولا يجي عن جنابك العالي  
 التحقيق والبيان في ذلك وفي الخالف الجانا الى الله واليهج واملنا صئين في جانب الدولة  
 العمومية ورجالها العظام طالين من فضلهم واصانكم ان تنفونا على ما تحبوه  
 الدولة من احكام عوايدنا وديننا وتعزيتكم لنا فيما توجب عوايدنا و  
 اسم الله قد تقونا بمواكبه الصافي بافناءنا على ما نحن فيه ووجت به عادة اولينا  
 واما ما من الامور الدينية والديوية وانتم كرهاة والوعد عند الله ام دين  
 ولا يمكن ان يخطر ما لنا ان الدولة الجمهورية العظيمة تعد اعمالا التي تمت بسلام ولا  
 تجي عن ساداتكم اتنا سعور راعيون فيما في الدولة من الصافي في طائفتها  
 والعمارة ورواج التجارات وتعالجها اسباب تصبير العيشة تحت كل لواءها واقع  
 اعادها في بلاد التل حسب ما شهد التاريخ بذلك ولا يخر كما ان الدولة  
 وسيدة لنا في كل خير وبضيدة دينية وديوية البالغة في غاية التيقن  
 التقدي قد استعملت جميع وسائل العمارة من شب العلوم والسعي  
 الطافية بين الخلق وتعليم اخبار الكفاة والاصوص المتصرفة وتكرليل

ملحق رقم 07: الصفحة الثانية من عريضة سكان بلدة مليكة إلى حاكم العسكري دائرة غرداية يطلبون فيها عدم تجنيد أبناءهم إلى الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي ، مؤرخة في 07 ماي 1912.



